

## جودة الحياة وعلاقتها بالطلاق المبكر في ضوء العوامل الخمسة الكبرى

### للشخصية في إمارة أبوظبي - بدولة الإمارات العربية المتحدة

فائدة عبد العزيز الكثيري (1) - أحمد فخري هاني (1) - دينا جمال زعي (1) - عقيل عبد الفتاح كاظم (2)  
1) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (2) كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

### المستخلص

هدف البحث الى دراسة العلاقة بين جودة الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، الانفتاحية، الانسجام، يقظة الضمير) والطلاق المبكر في امارة أبو ظبي بدولة الامارات العربية المتحدة ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتكونت عينة البحث من (100) مطلق ومطلقة تتراوح أعمارهم بين (18 و50) عاما، عينة من مدينة أبو ظبي والعين والظفرة، وعينة من الخبراء والمختصين في المجال الأسري وعلم النفس والاجتماع، وتكونت أدوات الدراسة من استبيان عن أسباب الطلاق المبكر من وجهة نظر الخبراء والمختصين من إعداد الباحثون، ومقياس جودة الحياة من إعداد الباحثون، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لكوستا وماكري لمركز ديونو لتعليم التفكير وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية سالبة بين الطلاق المبكر وجودة الحياة. بينما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الطلاق المبكر والعوامل الخمسة الكبرى وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين الطلاق المبكر وبعدي العصابية والانفتاح على الخبرة. كما توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في حدوث الطلاق المبكر تبعا لمتغيرات (الدخل الشهري للأسرة قبل الطلاق - العمر عند الزواج) ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حدوث الطلاق المبكر تبعا لمتغيرات (المؤهل العلمي، مدة الزواج). وأظهرت الدراسة أن العوامل الثقافية احتلت المرتبة الأولى في أسباب الطلاق المبكر في إمارة أبو ظبي تليها العوامل الشخصية ثم العوامل الصحية أما المرتبة الرابعة العوامل الاقتصادية، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة كانت العوامل الاجتماعية، وأوصى البحث لضرورة توعية المتزوجين لطبيعة العلاقة الزوجية وتطوير مهارات التواصل لديهم

**الكلمات المفتاحية:** جودة الحياة، الطلاق المبكر، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

### المقدمة

يعد الطلاق من أخطر المشكلات الاجتماعية التي تهدد كيان الأسرة والتي تؤدي إلى انهيار المجتمع فعلى الرغم من جوازه شرعا قال الله تعالى (الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ) (البقرة : 229)، إلا إنه أبغض الحلال عند الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أبغض الحلال إلى الله الطَّلَاقُ) (رواه النسائي بإسناد صحيح ) فالطلاق هو الحلقة الأخيرة من مراحل الشجار والنزاع العائلي (سلطان، 2017) والطلاق له عواقب غير محمودة على المستويين الفردي والاجتماعي وتزايد الطلاق مبعث للقلق وأن القلق نابع من حقيقة أن تماسك المجتمع وسلامته وإمداده بأعضاء جدد يبدأ من عتبة الأسرة والتي هي حيز الزاوية في البنية الاجتماعية وهي الأساس الذي يقوم عليه المجتمع الكبير، وان الطلاق ومشكلات أخرى تعصف بأسرة اليوم تشكل معاول هدم في جدار المجتمع، خاصة عندما يتعلق الأمر بضحايا الطلاق كالأطفال (الرديمان، 2008).

كما أن هناك أمرا جوهريا يؤثر على حياة الأسرة ألا وهو جودة الحياة، إذ أن الحياة الزوجية هي جزء لا يتجزأ من جملة العلاقات المتبادلة بين الزوجين ضمن جملة من المفاهيم يلخصها ما يصطلح على تسميته بجودة الحياة الزوجية تبدو في ظاهرها متناسقة ومتجانسة ولكن في واقعها الحقيقي قد تكون مفككة ومفتقدة للأسس الحقيقية التي تغذي استمراريتها وفعاليتها (بلعباس، 2016)، والشخصية من العوامل التي تؤدي إلى توتر العلاقة الزوجية، وأن شخصية الزوجين لها دور مهم في تدعيم الاستقرار الأسري أو خلق نوع من التوتر الذي قد يهدد العلاقة. (البلوي، 2019).

### مشكلة البحث

يعتبر الطلاق من أهم المشاكل الاجتماعية التي تواجه المجتمعات على اختلاف أشكالها وأنواعها وقد سنت المجتمعات قوانين منبثقة من معتقداتها وأيديولوجياتها للتقليل والحد من معدلات الطلاق (الشهراني، 2022) ولوحظ في العقود الأخيرة المنصرمة انتشار الطلاق بشكل وبائي في العالم في أوروبا وأمريكا وقد سجلت أمريكا أعلى نسبة طلاق.

أما في العالم العربي فإن الدراسات والاحصائيات تشير إلى أن الطلاق في ازدياد ملحوظ وإن لم تصل إلى ما وصلت إليه الظاهرة في بلاد الغرب (إبراهيم، 2010)، ومن الصعب فهم ظاهرة الطلاق وتفسير معدلاتها بعيدا عن السياق الاجتماعي والتحويلات السريعة التي تمر بها مجتمعات العالم الآن. فالطلاق الآن باعتباره ظاهرة اجتماعية وصل حجمها إلى نسبة (60%) على المستوى العالمي (عبد الرسول، 2019). تنذر إحصائيات الطلاق في دولة الإمارات العربية المتحدة بخطر كبير سواء بين المواطنين أو المقيمين (معروف، 2017، 529)

جدول (1): يوضح حالات الطلاق في دولة الامارات المسجلة حسب الجنسية 2018-2022

المجموع	زوج غير اماراتي		زوج اماراتي		السنة
	زوجة غير اماراتية	زوجة اماراتية	زوجة غير اماراتية	زوجة اماراتية	
4506	1844	176	766	1720	2018
4554	1845	182	728	1799	2019
4213	1897	175	618	1523	2020
5450	2272	199	816	2163	2021
5298	2266	225	796	2011	2022

(المركز الاتحادي التنافسية والاحصاء، 2024)

فقد ذكرت الإحصائيات أن نسبة الطلاق عام 2018 في دولة امارة أبو ظبي بلغت 2025 حالة بينما كان الطلاق المبكر (أقل من سنة إلى 34 سنوات) فيها 1238 حالة، وبلغت نسبة الطلاق للحالات التي لم تكمل السنة من الزواج و 62.0% من واقعات الطلاق التي لم تكمل أربع سنوات (مركز الاحصاء، 2019، 15)، وفي عام 2019 كان عدد حالات الطلاق في أبو ظبي 2086 حالة وكان الطلاق المبكر (أقل من سنة إلى 4 سنوات) 1249 حالة، وانخفضت عام 2020 حالات الطلاق في الإمارات وكان الانخفاض بشكل ملحوظ في إمارة أبو ظبي إذ بلغت 1351 حالة وكان عدد حالات الطلاق المبكر (أقل من سنة إلى 4 سنوات) في أبو ظبي 751 حالة. (المركز الاتحادي التنافسية والاحصاء، 2024)

## جدول (2) يوضح حالات الطلاق في اماره أبو ظبي

العام	اجمالي الطلاق	الطلاق المبكر (أقل من سنة إلى 4 سنوات)	نسبة الطلاق المبكر من اجمالي حالات الطلاق في ابوظبي
2018	2025	1238	61.14%
2019	2086	1249	59.88%
2020	1351	751	55.59%

وفي ضوء ما سبق فان زيادة معدلات الطلاق المبكر دليل على وجود خلل ما يتوجب الدراسة والبحث ونظرا لندرة البحوث بحسب علم الباحثون التي تناولت العلاقة بين الجوانب النفسية والطلاق المبكر، لذا اهتم البحث بالتركيز على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية والانبساطية ويقظة الضمير والانفتاح على الخبرة والطبية) وظاهرة الطلاق المبكر. والتركيز على كيفية تأثير سمات الشخصية على التفاعلات في العلاقات الزوجية وقدرة الأفراد على التعامل مع مشاكل العلاقات أو تجنب بعضها ان لزم الأمر (Boertien & Mortelmans, 2017). بالإضافة إلى ذلك يسعى هذا البحث إلى استكشاف تأثير جودة الحياة في العديد من الجوانب التي تمس الحياة الأسرية بشكل مباشر، حيث يُعتبر الاستقرار الاجتماعي والنفسى جزءاً لا يتجزأ من قدرة الأفراد على بناء علاقات زوجية متينة ومستدامة. عبد الرسول، 2019، 583) لذلك سيتم في البحث دراسة علاقة جودة الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتأثيرهما على الطلاق المبكر.

## أهمية البحث

تكم أهمية البحث في جانبين هما الجانب النظري والجانب التطبيقي:

أ- **الأهمية النظرية:** تبرز أهمية هذا البحث من الناحية النظرية فيما يلي:

1- ندرة الأبحاث والدراسات العربية، بل وحتى الأجنبية - بحسب علم الباحثين - التي تناولت العلاقة بين العوامل الكبرى للشخصية وجودة الحياة والطلاق بشكل عام، والطلاق المبكر بشكل خاص، حيث تكاد تكون هذه المواضيع غير مستكشفة بشكل كافٍ في الأدبيات الأكاديمية، سواء فيما يتعلق بجودة الحياة أو علاقتها بالعوامل الكبرى للشخصية.

2- تكمن أهمية البحث من الناحية النظرية في محاولة كشفها علاقة بعض العوامل الكبرى الخمسة للشخصية وجودة الحياة بالطلاق المبكر.

ب- **الأهمية التطبيقية:** تكمن أهمية البحث من الناحية التطبيقية فيما يلي:

1- إمكانية إرشاد الآباء والمعلمين والاستشاريين الأسريين والنفسيين تطبيق نتائجها والاستفادة منها.  
2- إمكانية الاستفادة من نتائج البحث في المؤسسات الحكومية والأهلية التي تهتم بالأسرة والطفولة لتصميم برامج للأسر وللمقبلين على الزواج للتقليل من الطلاق المبكر.

3- محاولة الحد من ظاهرة الطلاق المبكر من خلال التنبؤ بالطلاق قبل حدوثه عن طريق توعية الشريكين قبل الزواج وتطوير مهارتهما أو مؤشرا للمصلحين وللتوجيه الأسري والدعم الاجتماعي بوضع الخطط العلاجية المناسبة بحسب سمات الشخصية مما يزيد من فعالية تلك الخطط والبرامج والدورات التدريبية.

## أهداف البحث

1. التعرف على نوعية العلاقة بين الطلاق المبكر وجودة الحياة
2. التعرف على نوعية العلاقة بين الطلاق المبكر والعوامل الخمسة الكبرى
3. معرفة العلاقة بين جودة الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية؟
4. محاولة الوصول لحقائق حول حدوث الطلاق المبكر تبعا لمتغيرات (الدخل الشهري للأسرة قبل الطلاق - العمر عند الزواج - المؤهل العلمي - مدة الزواج).

## فروض البحث

- بناء على ما تم عرضه في مشكلة البحث فقد افترض الباحثون الفروض التالية من أجل الوصول الى علاقة جودة الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالطلاق المبكر.
1. توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الطلاق المبكر وجودة الحياة.
  2. توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الطلاق المبكر والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
  - 3- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
  - 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حدوث الطلاق المبكر تبعا لمتغيرات (- الدخل الشهري للأسرة قبل الطلاق - العمر عند الزواج - المؤهل العلمي - مدة الزواج).

## مصطلحات البحث

- 1- مفهوم جودة الحياة: تعرف منظمة الصحة العالمية (1995) جودة الحياة: بأنها "قدرة الفرد على إدراك وضعه في الحياة في سياق البيئة والثقافة التي يعيش فيها ومدى تطابق مع توقعات الفرد وقيمه واهتماماته حول صحته الجسدية والحالة النفسية ومعتقداته الشخصية وعلاقاته الاجتماعية (النويران، 2020، 227).
- التعريف الاجرائي لجودة الحياة: عرف الباحثون جودة الحياة بأنه درجة رضا المطلقين مبكرا عن واقعهم وتوافقهم النفسي والجسمي والمعرفي ويؤكد ذلك الدرجة التي يصل عليها المطلق والمطلقة في مقياس جودة الحياة في هذه الدراسة وذلك باحتساب الدرجة الكلية في المقياس.
- 2- مفهوم الطلاق المبكر: يعرف الطلاق بشكل عام بأنه انفصال الزوجين في الحالات التي يستحيل فيها مواصلة حياة مشتركة بين الطرفين وتختلف فترة الانفصال حسب درجة الطلاق الذي يبدأ بطلقة واحدة ويطلق عليه البينوننة الصغرى وقد يصل الى ثلاث طلاقات وهو يطلق عليه البينوننة الكبرى (حمودة، 2020، 122).
- يعرف الطلاق المبكر بأنه عملية يتم من خلالها انفصال الزوجين معيشيا وقانونيا وانتهاء للعلاقة الزوجية في أقل خمس سنوات قد يكون هذا بسبب عوامل ذاتية، أو نفسية، أو اجتماعية، أو اقتصادية بناء على إرادة أحد الطرفين أو بالاتفاق بينهما وفقا لإجراءات شرعية وقانونية (الشهراني، 2022، 407)
- التعريف الاجرائي للطلاق المبكر:

- انتهاء صريح لفترة الزواج بشكل ودي او قانوني.
- فترة الزواج لم يمر عليها فترة أكثر من أربع سنوات.

- الطلاق حدث نتيجة اختلاف (نفسية او اجتماعية او اقتصادية).
- الطلاق حدث برغبة أحد الطرفين وليس شرط كلا الطرفين.
- 3- مفهوم العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:** عرف العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كلا من كوستا وماك كري (Costa&McCrae,1992) إنها العوامل التي اشتقت من العوامل الأساسية لنظرية " كاتل " بالتحليل العاملي وتهدف هذه القائمة إلى قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتي تشمل على خمسة عوامل وهي العصابية، الانبساطية، النفتح، القبول، يقظة الضمير (طيباوي، 2020، 24).
- التعريف الإجرائي للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية:**
- طريقة وصف وتحديد نمط الشخصي
- نمط الشخصية يخضع لأحد العوامل الخمسة (الانبساطية والعصابية، والمقبولية، والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير).
- يؤثر نمط الشخصية على رضا الفرد عن حياته وجودتها.
- يقل او يزيد احتمالية حدوث طلاق مبكر تبعا لنمط الشخصية.

### دراسات وبحوث سابقة

تناول الباحثون الدراسات السابقة وذلك من خلال ثلاثة أقسام:

#### القسم الاول: البحوث والدراسات التي تناولت الطلاق وجودة الحياة.

- دراسة (Gharaibeh, 2018) الى التعرف على أسباب الطلاق المبكر من وجهة نظر الشباب والسيدات في الشارقة وتمثلت عينتها في (865) شابا وشابة إماراتيين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و30 سنة. في الجامعات ومراكز الشباب والثقافة واستخدمت الاستبيان لجمع البيانات و تبنى هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة أن الأسباب الرئيسية للطلاق المبكر هو سوء الاتصال، والتدخل غير مبرر من قبل الأهل في حياة الزوجين ثم شخصية الزوج وسلوكه المتعالي والرافض تجاه الزوجة والعلاقات الزوجية الحميمة بين الزوجين و العوامل المالية ومن أبرزها بخل الزوج الشديد خاصة تجاه لقاء الأسرة أو تراكم الديون وأوصت الدراسة بأهمية تحسين نوعية الحياة الزوجية وجودة الحياة الذي قد يؤدي الى تقليل حالات الطلاق وأن يقوم الاعلام بدور فعال في التوعية والتثقيف وتكثيف الدورات التثقيفية التخصصية للأزواج قبل الزواج وتحسين مهارات الطلاب في المدارس والجامعات للحوار والتواصل
- دراسة (الرنيتيسي، 2020) هدفت الى تحديد العوامل المؤدية الى الطلاق في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المطلقين والمطلقات ، وطبقت الدراسة على المترددين والمترددات على المحكمة الشرعية في مدينة غزة فرع السرايا ومديرية التنمية الاجتماعية بغزة (87) وتوصلت الدراسة الى أن العوامل النفسية من أعلى العوامل المؤدية الى الطلاق المبكر تليها العوامل الاقتصادية فالعوامل الاجتماعية والثقافية وأخيرا العوامل الصحية، كما أن الدراسة وجدت فروق ذات دلالة احصائية في العوامل المؤدية للطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقين والمطلقات تعزى لمتغير السن لصالح ذوي السن (18 فأقل) ولا يوجد فروق لمتغير المستوى التعليمي ومتغير الدخل الشهري

دراسة (Fakir Al Gharaibeh, 2022) تهدف الدراسة للتعرف الى أسباب الطلاق المبكر في اماره أبوظبي والذين حصلوا على خدمات مؤسسة التنمية الأسرية في اماره أبوظبي بين عامي 2012-2018 وعددهم 2162 ومن بين هؤلاء الذين وافقوا على المشاركة في الدراسة 200 مطلقة وتم استخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات، وأسفرت الدراسة ان من أهم أسباب الطلاق المبكر انعدام العلاقات الزوجية وسوء سلوك الشركاء والعنف المنزلي إلى جانب شخصية الشريك والمشاكل الصحية، وهذه النتائج ستقدم إلى صانعي السياسات ومقدمي الخدمات الاجتماعية والخبراء المهتمين بالأسرة لدعم الأسر والحد من الطلاق المبكر .

### القسم الثاني: البحوث والدراسات التي تناولت الطلاق والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

دراسة (Kiani, Mafe, & Jafari, 2020) تحديد دور العوامل النفسية في توقع الطلاق الرضائي ونموذج مبني على العوامل ذات الصلة المحددة مسبقا. وتمثلت عينتها في مجمع عائلة زجان عام 1396 تم اختيار 120 شخص. واستخدمت أداة مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ل (كوستا وماكري 1985) ومقياس الميل المطلق (روزفلت، جونسون، ومورو، 1986) وفق المنهج الوصفي الارتباطي وكان من أبرز نتائجها كان للعصائية علاقة إيجابية كبيرة بالرغبة في الطلاق بالتراضي واضطراب الشخصية الهستيرية له علاقة سلبية كبيرة بالرغبة للطلاق بالتراضي. الطلاق بالتراضي على أساس متغيرات الاستحقاق وعصايتهم وجنون العظمة يمكن اكتشاف سمات الشخصية واضطرابات سوء التكيف يمكن تلافيها بالاستشارة قبل الزواج.

دراسة (Sascha Spikic, 2021) التعرف على تأثيرات السمات الخمس الكبرى على الانفصال الزوجي وعلاقته بطلب الطلاق، أسفرت النتائج أن الأفراد العصائيين والمنفتحين يواجهون خطرا أكبر للطلاق بينما أن الأفراد ذوي الضمائر الحية يواجهون خطرا أقل، إلا ان حجم تأثير الشخصية كان صغيرا بالنسبة للعصائية وصغيرا جدا بالنسبة للسمات الثلاث الأخرى ولا توجد فروق ذو دلالة إحصائية لمتغير الجنس، ولكن يبدو ان قياس الشخصية بعد الطلاق أدى الى تخفيف النتائج بسبب عدم عمل الاختبارات بشكل مباشر، وتشير النتائج ان نظرية التبادل الاجتماعي يمكن أن تفسر بنجاح القدرة التنبؤية للسمات الشخصية الخمس الكبرى فيما يتعلق بعدم الاستقرار الزواجي.

دراسة (Bagheri, 2021) بمقارنة أنماط التواصل الأسري وسمات الشخصية بين الأزواج المتقدمين للطلاق ومجموعة ضابطة تم اختيارهم بطريقة المعاينة الملائمة وطبقت الدراسة على جميع المتقدمين للطلاق والذين تم احالتهم الى محاكم الأسرة في طهران عام 2018 وعددهم 200 طالب طلاق ومجموعة ضابطة تم اختيارهم بطريقة المعاينة الملائمة. واستخدم الباحثان استبانة أنماط العلاقة واستبيان خصائص الشخصية وتم استخدام المنهج الوصفي المقارن، وأظهرت الدراسة أن المتقدمين للطلاق لديهم توقعات /انسحاب متبادل أعلى من التجنب، ولكن لديهم علاقة تفاعلي أقل، إن الأفراد الذين يطلبون الطلاق لديهم درجات أعلى من الذهان والصراحة والانفتاح على التجربة ولديهم اجماع وضمير أقل.

دراسة (Jenna Marie Strizzi, 2024) هدفت الى فهم التفاوتات في الصحة العقلية والجسدية سبين المطلقين الدنماركيين والسكان المتزوجون الدنماركيون من منظور الاختيار. هذا المنظور الذي يفترض أنه بسبب "الخصائص الشخصية الإشكالية للأشخاص غير المتكيفون بشكل جيد"، فإنهم في أعلى خطر الطلاق والنتائج الصحية السيئة. قارنت الدراسة الحالية درجات شخصية نموذج العوامل الخمسة لـ 676 دنماركيًا مطلقين حديثًا

مع البيانات المعيارية السكانية الدنماركية العامة لنفس الأداة، وأظهرت النتائج أن النساء المطلقات لديهن وعي أعلى من المعيار الدنماركي، في حين أن الرجال المطلقين لديهم درجات عصبية أعلى من المعيار الدنماركي. وكان لدى المشاركين المطلقين من كلا الجنسين مستويات قبول وانفتاح أعلى من المعايير الدنماركية.

### القسم الثالث: البحوث والدراسات التي تناولت العلاقة بين جودة الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

-دراسة سيرهينليوغلو وتيببي و سيرهينليوغلو (Cirhinlioglu, Tepe, & Cirhinlioglu, 2016) بعنوان "العلاقة بين سمات الشَّخصية وجودة الحياة الزوجية لدى الأزواج في تركيا"، وهدفت الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين سمات الشخصية وجودة الحياة الزوجية لدى المتزوجين في تركيا، حيث تكونت العينة من 488 من الأزواج الذين يعيشون في مدن مختلفة في تركيا، وأسفرت النتائج على أن مستوى جودة الحياة الزوجية لدى الرجال أعلى منه عند النساء، وكانت المقبولية والعصابية أعلى عند النساء منه عند الرجال، مدة الزواج والعصابية ارتبطتا بشكل سلبي لدى النساء، ومستوى التعليم متباً إيجابياً بجودة الحياة الزوجية، بينما العصابية متباً سلبياً بجودة الحياة الزوجية، الانفتاح على الخبرة متباً إيجابياً بجودة الحياة الزوجية لدى الرجال، سمات الشَّخصية لدى الرجال ليست مؤشر لجودة الحياة الزوجية لدى النساء، وسمات الشَّخصية عند النساء ليست مؤشر لجودة الحياة الزوجية عند الرجال

- دراسة (القحطاني، 2017) لمعرفة مستوى جودة الحياة وعلاقتها بالسمات الشخصية لدى الطلاب الجامعيين، ومعرفة سمات الشخصية المرتبطة بجودة الحياة عند الطلاب الجامعيين والتوصل الى معادلة تنبؤية من جودة الحياة كمتغير تابع والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية كمتغير مستقل. وتم استخدام المنهج الارتباطي الوصفي واستخدمت الدراسة مقياس جودة الحياة من اعداد مستي وكاظم 2006 ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من اعداد كوستا وماكري 1992 وتعريب الانصاري 1997، وكانت عينة الدراسة طلاب كلية العلوم الاجتماعية لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية (ذكور ) عام 1435-1436 هـ وعدددهم (4244) طالب من جميع أقسام الكلية (علم النفس، علم الاجتماع، خدمة الاجتماعية، الجغرافيا، التاريخ) ، وأشارت الدراسة الى وجود علاقة عكسية سالبة من الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة وبين بعد العصابية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ووجود علاقة طردية (موجبة ) بين درجات أبعاد مقياس جودة الحياة وبين أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساط، الطيبة، يقظة الضمير ) وان العلاقة معدومة أو شبه معدومة بين درجات أبعاد مقياس جودة الحياة وبين درجة بعد الصفاوة لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كما ان سمات الشخصية تفسر 65% من الاختلاف الكلي لدرجة جودة الحياة ، وايضا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات عينة منخفض جودة الحياة ومتوسطات درجة عينة مرتفعي جودة الحياة في السمات الشخصية

-دراسة (طياوي، 2020) هدفت الى التعرف على العلاقة بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية وجودة الحياة لدى معلمي المرحلة الابتدائية ومعرفة نوع هذه العلاقة. وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي وكانت عينة البحث 30 معلمة ومعلمة اختيروا بطريقة عشوائية من المدارس الابتدائية بولاية بسكرة. واستخدمت الباحثتان مقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية (1996) ومقياس قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية لكوستا ماكري (1992) وتم استخدام معامل الارتباط بيرسون والتحليل الاحصائي SPSS وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة

طردية بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية وجودة الحياة لدى معلمي المرحلة الابتدائية وان هناك علاقة عكسية بين عوامل الشخصية (العصابية والانفتاح على الخبرة ) وجودة الحياة ،وعلاقة طردية بين عوامل الشخصية (الانبساطية والمقبولية وبقظة الضمير) وجودة الحياة.

**دراسة (خميس، 2021)** هدفت الى التعرف على مدى العلاقة بين نوعية الحياة وعوامل الشخصية الكبرى عند الأشخاص المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا في فئة الشباب .وشملت الدراسة (70) من الذكور ز (30) مهتم من المعتمدين المترددين على عيادات الخط الساخن لعلاج الادمان .ومتوسط اعمارهم من (20-35سنة ) من الأفراد من الهيئات الحكومية وبعض اصحاب الأعمال .واستخدم المنهج الوصفي المقارن ،ومن الادوات المستخدمة في الدراسة مقياس جودة الحياة (الصورة المختصرة اعداد منظمة الصحة العالمية 1996م تعريب بشرى اسماعيل احمد 2006 م) ومقياس العوامل الخمسة الكبرى (إعداد كوستا ومكري 1989 تعريب بدر الأنصاري 1997، ومقياس بيك الثاني للاكتئاب (إعداد غريب عبد الفتاح) ومقياس بيك للقلق 1993 بيك وستير (ترجمة عبد الله بن حسن 2012) وكان من نتائج الدراسة إنه توجد علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد نوعية الحياة (الصحة الجسمية والصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية والمجال البيئي) وعامل العصابية وذلك لعينة المعتمدين وعينة غير المعتمدين و توجد علاقة موجبة ذات دلالة احصائيا بين أبعاد نوعية الحياة وعامل يقظة الضمير كما إنه توجد علاقة موجبة بشكل جزئي بين عوامل الشخصية (الانبساطية ،الانفتاح على الخبرة ،والمقبولية ) وأبعاد نوعية الحياة .

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

#### **1-من حيث أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**

- أ. استفاد الباحثون من الدراسات السابقة بوضع تصور للرسالة الحالية من حيث الإطار النظري والمنهج والأدوات والأسلوب الاحصائي والتركيز على الجوانب التي لم تتناولها الدراسات السابقة.
- ب. الاستفادة من المراجع والأبحاث المتعلقة بموضوع الرسالة.
- ج. الاستفادة من مقارنة النتائج الخاصة بالدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة،

#### **2-مكانة البحث الحالي من البحوث والدراسات السابقة يمكن ابرازها بالتقاط الآتية:**

- أ. اختلف البحث الحالي عن البحوث والدراسات السابقة لاختلاف الجوانب التي تناولها والأهداف التي سعى لها الباحثون.
- ب. لم يقف الباحثون بحسب علمهم على دراسة تناولت علاقة جودة الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالطلاق المبكر حيث أن هذه المتغيرات لم تكن مجتمعة في الدراسات السابقة بحسب علم الباحثون ،وانما وجدت دراسات تبين العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وجودة الحياة مثل دراسة(خميس، 2021) ودراسة (طيباوي، 2020) ودراسة (القحطاني، 2017) ودراسة (سيرهينليوغلو وتيبي و سيرهينليوغلو ( Cirhinlioglu, 2016) ودراسات أخرى تبين العلاقة بين نوعية الحياة والطلاق المبكر مثل دراسة (عبد الرسول، 2019) ،وكذلك هناك دراسة ( Kiani, Mafe, & Jafari, 2020))بينت دور العوامل النفسية على الطلاق الرضائي وليس الطلاق المبكر .

## الإطار النظري للبحث

### القسم الأول: جودة الحياة:

**أولاً: مكونات جودة الحياة:** لجودة الحياة ثلاث مكونات رئيسية وهي (حرارة، 2017، 61):  
أ. الرضا عن الحياة: عرفت الصحة العالمية الرضا عن الحياة بأنه "معتقدات الفرد عن موقعه في الحياة وأهدافه وتوقعاته ومعاييرها واهتماماته في ضوء السياق الثقافي ومنظومة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه (رضوان، 2021، 22).

ب. السعادة: يعرف معجم علم النفس السعادة على أنها "حالة من المرح والهناء، تنشأ أساساً من إشباع الدوافع كلها لكنها تنمو إلى مستوى الرضا النفسي" (الرباعي، 2014، 18)

ج. الراحة النفسية الذاتية: يعرف جوبتا "Gupta" وكومار "Kumar" (2010) الارتياح النفسي الشخصي على أنه "التقويم الكلي لخبرات الفرد الانفعالية الموجبة والسلبية، بالإضافة إلى تقييمه لرضاه عن حياته" (تلمساني، 2015، 40)

**ثانياً: مقومات جودة الحياة:** يعتبر جودة الحياة مفهوم نسبي يختلف من شخص لآخر بحسب ما يراه الفرد في تقييم حياته وهناك أمور كثيرة تساهم في تحديد مقومات جودة الحياة وهي: (النويران، 2020، 228)

- 1- قدرة الفرد على اتخاذ القرارات واستقلالية التفكير.
- 2- الصحة الجسمية والنفسية.
- 3- العلاقات الاجتماعية والمستوى المعيشي للفرد.
- 4- الحالة الاقتصادية للفرد.
- 5- المعتقدات الدينية والثقافية

**ثالثاً: قياس جودة الحياة:** اختلف المختصون حول أبعاد جودة الحياة وكيفية قياسها، فالبعض اعتمد على الجوانب الذاتية والبعض الآخر اعتمد على الجوانب الموضوعية وآخرون اعتمدوا على الجانبين معاً  
البنود الثمانية لقياس جودة الحياة: (حرارة، 2017، 65)

1- الشعور بالسلام الداخلي. 2- الرضا عن الحياة. 3- الإحساس بالسعادة. 4- إشباع الرغبات. 5- الرضا عن العلاقات مع الآخرين، 6- إدراك معنى للحياة. 7- وضع الفرد أهداف لحياته. 8- إدارة وقت الفراغ بفعالية.

**رابعاً: النظريات المفسرة لجودة الحياة:** ان التوجهات الحديثة قد أكدت في تفسيرها لمفهوم جودة الحياة على دور المحددات النفسية وكما هو واضح في سياق المنظورات الآتية (المنظور المعرفي والمنظور الإنساني والمنظور التكاملية (مبارك، 2010)

**أولاً: المنظور المعرفي:**

Lawton Theory -نظرية لاوتين 1996

Shalok Theory: ب-نظرية شالوك 2002

ثانيا: المنظور الإنساني: Ryff Theory نظرية رايف (1999)

**Ryff Theory: نظرية رايف (1999):** تدور النظرية حول مفهوم السعادة النفسية وان شعور الفرد بجودة الحياة

مرتبط بمدى إحساسه بالسعادة التي حددها رايف بستة أبعاد هي:

الاستقلالية:

- 1-مدى استقلال الفرد وقدرته على اتخاذ قراراته وتقرير مصيره وتنظيم سلوكه.
- 2-العلاقات الإيجابية مع الآخرين: قدرة الفرد على إنشاء علاقات إيجابية مع الآخرين ورضاه عن تلك العلاقات التي قوامها التعاطف والود والثقة به (جاسم، 2018، 4)
- 3-التمكن البيئي: من صفاته الكفاية الذاتية للفرد وقدرته على إدارة نشاطاته وبيئته، والإفادة من الفرص المتاحة لديه الى جانب قدرته على التصرف بما يتناسب ومعايير مجتمعه (مبارك، 2010، 727)
- 4-التطور الشخصي: وهو محاولة الفرد تطوير إمكاناته وقدراته من كافة النواحي (العقلية والنفسية والاجتماعية). وأن يكون مفتحا ومستعد لتلقي خبرات جديدة (راضي، ب.ت، 705).
- 5--تقبل الذات: يشعر الفرد بشعور إيجابي نحو ذاته متقبلا سماته الذاتية سواء إيجابية أو سلبية.
- 6-الهدف من الحياة: قدرة الفرد على تحديد أهدافه في الحياة وأن يكون لديه طموح وإصرار يوجه سلوكه لتحقيق هذه الأهداف ويكون الحياة (جاسم، 2018، 5)

ثالثا: المنظور التكاملي

رابعا: النموذج العربي لجودة الحياة.

**القسم الثاني: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية**

**أولا: النظريات المفسرة للشخصية:** هناك نظريات عديدة الغرض منها تصنيف الشخصية منها:

- 1- نظريات الأنماط.
- 2- نظرية التحليل النفسي.
- 3- نظريات التعلم.
- 4-نظرية السمات.
- 5-نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

**ثانيا: وصف العوامل الخمس الكبرى للشخصية:** يتكون النموذج من خمس أبعاد مختلفة تكون في مجموعها نموذج

تصوري لوصف الشخصية، ويشتمل نموذج العوامل الخمسة للشخصية على الأبعاد الآتية: الانبساطية، العصابية،

الانفتاح على الخبرة، المقبولية، ويقظة الضمير (القصبي، 2023، 4)

أ -العامل الأول: العصابية فقد أطلق على العصابية اسم القلق، وبالنسبة لكوستا وماكري فإن عامل العصابية

يوصف بأنه عدم الاتزان الانفعالي، ان من يتصف به غالبا ما يكون قلقا متشائما مكتئبا عداثيا يؤنب نفسه لا

يتحمل الضغوط ويشعر بالعجز واليأس، وتقديره لذاته منخفض (اسيا، ب. ت، 13) وايضا يشعر بالغضب

والعدائية والخجل والشعور بالذات والشعور بالإثم والخجل (طيباوي، 2020، 25)

ب/العامل الثاني: الانبساطية: أن الفرد الانبساطي هو فرد اجتماعي يمتاز بالدفء والحميمية، (شاهين وسليمان،

2020، 32)

ت/ العامل الثالث: الانسجام: وتعتبر عن مجموع السمات الشخصية التي تركز على نوعية العلاقات مثل التعاطف والدفء والحنو ويتميز، التواضع، الحنان (القصيبي، 2023، 5).

ج/ العامل الرابع: الانفتاحية: يشير هذا العامل الى مدى سعي الفرد لتطبيق الأفكار الجديدة والانفتاح على الانفعالات والأفكار الجديدة وهم متجددون في أشكالهم ومرونة الفكر والخيال وسعة الأفق وتجنب الرتابة في الحياة وتطوير الحلول الإبداعية لديهم قيم إيجابية وغير تقليدية لديهم سرعة البديهة والسيطرة والطموح (جريش، 2018، 18-19)

د/ العامل الخامس: يقظة الضمير: يشير هذا العامل الى حالة انفعالية تفكيرية اجتماعية تتسم بالميل الى استخدام الضوابط الذاتية لتوجيه السلوك والتحكم به،

### ثالثاً: مميزات نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

1-برهنت العديد من الدراسات صدق وثبات النموذج على جميع الفئات العمرية وكلا الجنسين وفي العديد من المجتمعات والبيئات وكثير من الباحثين يرون انه أداة مفيدة في تقييم الشخصية وقابلة للتطبيق على مختلف الثقافات. (عبد الحق وسعيد، 2018، 31)

2-أثبت نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ملائمة أكثر من نموذج العوامل الثلاثة لـ (ايزنك) وأنموذج العوامل الستة عشر لـ (كاتل) (الشهري، 2020، 2)

3-تعد من أحدث النماذج المطورة لوصف وتفسير الشخصية من الناحية العملية والتطبيقية في مجال سيكولوجية الشخصية لذلك بقيت هي النظرية السائدة في الأبحاث النفسية. (اسيا، ب.ت، 15)

4- نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لديه القدرة على التنبؤ بالسلوك ونتائجه نظراً لارتباط طبيعة الشخصية وسماتها ومختلف وأنواع السلوك.

### رابعاً: نقد نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

أ / من الواضح أنه لم يتفق جميع الباحثين في مجال الشخصية على أن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية هي بناء للشخصية الإنسانية وهذا أمر متوقع.

ب / برزت مشكلة أخرى منذ البداية فيما يتعلق بتسمية العوامل الخمسة وهناك عدم اتفاق على أسمائها، هل يتم استخدام الأرقام الرومانية أو الأحرف الأبجدية أو الأسماء.

ج / عدم اتفاق الباحثين على اللغة والمنهج المتبع لقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. (الهلي، 2017، 82)

د / نقد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بأنه لا يعتمد على نظرية Atheoretical

### منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث: استخدم البحث الراهن المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن واختيار فروض البحث والتحقق من صحته؛ فالمنهج الوصفي يوفر لنا لمحة دقيقة وتفصيلية عن الواقع، بينما سيساعد المنهج الارتباطي في تحليل العلاقات بين المتغيرات المختلفة. في الوقت نفسه، يمكن للمنهج المقارن تسليط الضوء على التشابهات والاختلافات بين سياقات متعددة

ثانيا: مجتمع وعينة البحث:

(أ) مجتمع البحث:

- 1- اقتصر البحث على مجموعة من المطلقين والمطلقات طلاقا مبكرا الذي كان زواجهم (أقل من سنة الى أربع سنوات) والبالغ عددهم (100) في إمارة أبو ظبي وكذلك الخبراء من الاستشاريين والموجهين الأسريين والأكاديميين المهتمين بالأسرة وكان عددهم (24) خبير وخبيرة
- 2- اشتمل مجتمع البحث على المطلقين والمطلقات طلاقا مبكرا الذي كان زواجهم (أقل من سنة الى أربع سنوات) وكذلك الخبراء والمختصين في مجال الأسرة من علماء النفس والاجتماع، في إمارة أبو ظبي.

(ب) عينة البحث:

- 1- اختار الباحثون عينة البحث من خلال استخدام أسلوب كرة الثلج وتألفت العينة من (100) مفردة المطلقين طلاقا مبكرا تم اختيارهم من كافة مدن إمارة أبو ظبي (أبو ظبي العين، الظفرة)

جدول (3) خصائص مفردات عينة البحث

الجنس	الفئة	العدد	%
الجنس	ذكر	17	17
	أنثى	83	83
		<b>100</b>	<b>100%</b>
منطقة السكن	ابوظبي	74	74
	العين	22	22
	الظفرة	4	4
		<b>100</b>	<b>100%</b>
العمر عند الزواج	18 عاما الى 28 عاما	69	69
	من 29 عاما الى 39 عاما	25	25
	من 40 عاما الى 50 عاما	6	6
		<b>100</b>	<b>100%</b>
العمر عند الطلاق	18 عاما الى 28 عاما	49	49
	من 29 عاما الى 39 عاما	39	39
	من 40 عاما الى 50 عاما	12	12
		<b>100</b>	<b>100%</b>
مدة الحياة الزوجية	الطلاق قبل اتمام عملية الزواج (الدخول)	17	17
	أقل من سنة	19	19
	من سنة الى سنتين	23	23
		41	41
		<b>100</b>	<b>100%</b>
المستوى التعليمي	الدراسة الثانوية	29	26
	دبلوم /دبلوم عالي	18	44
	بكالوريوس	53	30
		<b>100</b>	<b>100%</b>
الدخل الشهري للأسرة قبل الطلاق	أقل من 25 ألف درهم	61	61
	من 25 ألف الى 50 ألف درهم	33	33
	من 51 ألف الى 100 ألف درهم	4	4
	أكثر من 100 ألف درهم	2	2
		<b>100</b>	<b>100%</b>

تبين من الجدول (3) أن أغلب العينة من الإناث إذ بلغت (83%) وأكثرهم من سكان مدينة أبوظبي إذ بلغت (74%)، وتتنوع المدى العمري لهم بين الفئات المتعددة ولكن أكثرها من (18-28 سنة) ويحدث أكثر الطلاق المبكر في الفترة من (3-4 سنوات) إذ بلغت (41%) وكان المستوى التعليمي يتراوح من الثانوية إلى البكالوريوس وكانت أكثر الفئات حاصلة على مؤهل البكالوريوس إذ بلغت (53%) أما مستوى المؤهل الشهري للأسرة قبل الطلاق فكان غالبيتهم من ذوي الدخل (أقل من 25 ألف درهم) إذ بلغت (61%) .

2- الخبراء والمختصين من الاستشاريين والموجهين الأسريين والأكاديميين المهتمين بالأسرة وكان عددهم (24) خبير وخبيرة تم اختيارهم من مدينة أبو ظبي والعين في إمارة أبو ظبي.

جدول (4) خصائص مفردات عينة البحث من الخبراء والمختصين

الجنس	الفئة	العدد	%
	ذكور	12	50
	إناث	12	50
		24	100
مكان العمل	ابوظبي	21	87.5
	العين	3	12.5
		24	100
مدة العمل في المجال الأسري	أقل من سنة إلى ثلاث سنوات	1	4.2
	من أربع سنوات إلى ست سنوات	6	25
	من سبع سنوات إلى عشر سنوات	4	16.7
	من إحدى عشر سنة فأكثر	13	54.2
		24	100
مدة العمل في المجال الأسري	أقل من سنة إلى ثلاث سنوات	1	4.2
	من أربع سنوات إلى ست سنوات	8	33.3
	من سبع سنوات إلى عشر سنوات	7	29.2
	من إحدى عشر سنة فأكثر	8	33.3
		24	100

تبين من الجدول (4) لخصائص عينة البحث أن عدد الذكور والإناث متساوي فقد بلغت كل منهما (50%) وكان أغلب الفئة من سكان مدينة أبوظبي إذ بلغت (87,5%) بينما كان أكثر مدة عمل في مجال التخصص كان من (11 سنة فأكثر) إذ بلغت (54,2%) أما في مجال العمل في المجال الأسري فتساوت الفئة من (4-6 سنوات) و(11 سنة فأكثر) إذ بلغت كل فئة (33,35%).

ثالثاً: محددات البحث:

- **المحددات الموضوعية:** تناول البحث علاقة جودة الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالطلاق المبكر (دراسة تطبيقية على إمارة أبو ظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة).
- **المحددات المكانية:** اقتصر هذا البحث على إمارة أبو ظبي وتشمل (المدن الثلاثة مدينة أبو ظبي ومدينة العين ومدينة الظفرة).
- **المحددات الزمانية:** تم جمع بيانات الدراسة الميدانية بشكل فردي خلال الفترة من 2024/1/22 إلى

2024/3/20

#### رابعاً: أدوات البحث:

(أ) أداة البحث: تم استخدام الأدوات الآتية:

1- استبانة عن أسباب الطلاق المبكر موجهة للخبراء والمختصين (من اعداد الباحثين)

2- مقياس جودة الحياة (من اعداد الباحثين)

3- مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري/ اعداد مركز ديونو لتعليم التفكير.

**1- مقياس جودة الحياة:** قام الباحثون ببناء مقياس جودة الحياة بعد الاطلاع على بعض ما كتب في الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث حيث قام الباحثون بتصميم المقياس وهو مكون من (50) عبارة، ويشتمل على (5) أبعاد هم:

1. بعد الشعور بالسلام الداخلي: ويتكون من (10) عبارات.

2. بعد الرضا عن الحياة: ويتكون من (10) عبارات.

3. بعد اشباع الرغبات: ويتكون من (10) عبارات

4. بعد الرضا عن العلاقات مع الآخرين: ويتكون (10) عبارات

5. بعد وضع الفرد أهداف لحياته: ويتكون (10) عبارات

وتقيس هذه الأبعاد وفقراتها جودة الحياة، يشمل كل بعد فرعي (10) عبارات لكل منها إجابة يتكون من خمسة بدائل هي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتترجم هذه البدائل إلى درجات تتراوح بين (5) للبدل (موافق بشدة)، و(4) للبدل (موافق)، و(3) للبدل (محايد)، و(2) للبدل (غير موافق)، و(1) للبدل (غير موافق بشدة)، بالنسبة للبنود الإيجابية ويعكس التقدير في حال البنود السلبية.

#### صدق وثبات المقياس:

**أولاً: صدق المقياس:** يقصد بصدق المقياس أن نقيس أسئلة المقياس، أي أن تتسق العبارات مع الأبعاد التي تنتمي إليها. وقد قام الباحثون بالتأكد من صدق المقياس عن طريق ما يلي

**الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** بعد صياغة عبارات المقياس وتوزيعه على أبعاد البحث، تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في صورته الأولية من ذوي الاختصاص ومدى انتماء كل عبارة للبعد المحدد لها، وقد جرى اعتماد العبارات التي وافق عليها المحكمون وجرى تعديل صياغة بعض العبارات وذلك حسب ما أوصى به محكمو المقياس، واستقر المقياس على (50) عبارة بصورته النهائية.

**ثانياً: حساب الاتساق الداخلي لمقياس جودة الحياة:** تم إيجاد معامل الاتساق الداخلي لمقياس جودة الحياة من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وأن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) و(0.01) لعبارات مقياس جودة الحياة، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

جدول (5) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس جودة الحياة

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط
الشعور بالسلام الداخلي	1	**0.636	اشباع الرغبات	11	**0.590	وضع الفرد أهداف لحياته	31	**0.493
	2	**0.775		12	**0.409		32	**0.642
	3	**0.407		13	**0.606		33	**0.298
	4	**0.617		14	**0.466		34	**0.712
	5	**0.607		15	**0.398		35	**0.690
	6	**0.396		16	**0.742		36	**0.458
	7	**0.660		17	**0.693		37	**0.604
	8	**0.709		18	**0.332		38	**0.354
	9	**0.490		19	**0.583		39	**0.535
	10	**0.664		20	**0.582		40	**0.521
الرضا عن العلاقات مع الآخرين	31	**0.493	معامل الارتباط	41	**0.540	رقم العبارة	41	**0.493
	32	**0.642		42	**0.780		42	**0.642
	33	**0.298		43	**0.693		43	**0.298
	34	**0.712		44	**0.348		44	**0.712
	35	**0.690		45	**0.603		45	**0.690
	36	**0.458		46	**0.685		46	**0.458
	37	**0.604		47	**0.803		47	**0.604
	38	**0.354		48	**0.685		48	**0.354
	39	**0.535		49	**0.675		49	**0.535
	40	**0.521		50	**0.692		50	**0.521

\* دال عند مستوى معنوية (0.05) \*\* دال عند مستوى معنوية (0.01)

تبين من الجدول (5) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) و(0.01) عبارات مقياس جودة الحياة، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لعبارات المقياس. كما استخدم الباحثون الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون للتأكد من اتساق أبعاد المقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط الناتجة:

جدول (6) الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس جودة الحياة مع الدرجة الكلية للمقياس

الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة		أبعاد المقياس
الدالة المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	
0.001>	**0.924	الشعور بالسلام الداخلي
0.001>	**0.918	الرضا عن الحياة
0.001>	**0.853	اشباع الرغبات
0.001>	**0.842	الرضا عن العلاقات مع الآخرين
0.001>	**0.907	وضع الفرد أهداف لحياته

(\*\*) دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)

تبين من الجدول (6) الاتساق الداخلي لمقياس جودة الحياة وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)، وبلغت قيم معامل الارتباط (0.800، 0.769، 0.875، 0.892) لكل من (بعد فحص مستوى الضغوط، بعد الاغتراب الوظيفي، بعد الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي، بعد الصحة النفسية) على التوالي وهي قيم تؤكد على الاتساق الداخلي للمقياس.

**ثالثاً ثبات المقياس:** وقد تحقق الباحثون من ثبات المقياس من خلال التجزئة النصفية وألفا كرونباخ

1- الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach): للتحقق من ثبات المقياس استخدم الباحثون معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، وبوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

**جدول (7) ثبات ألفا كرونباخ لمقياس جودة الحياة**

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
الشعور بالسلام الداخلي	10	0.795
الرضا عن الحياة	10	0.705
اشباع الرغبات	10	0.632
الرضا عن العلاقات مع الآخرين	10	0.716
وضع الفرد أهداف لحياته	10	0.849
الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة	50	0.934

تبين من الجدول (7) أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس جودة الحياة قيم جيدة حيث كانت قيم معامل الثبات أعلى من (0.50) وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للمقياس (0.934) وهي قيمة مرتفعة مما يشير لصلاحية العبارات والاعتماد عليها في النتائج.

**2- الثبات باستخدام التجزئة النصفية (Split Half):**

**جدول (8) ثبات التجزئة النصفية لمقياس جودة الحياة**

أبعاد المقياس	الجزء الأول	الجزء الثاني	معامل الارتباط بين الجزئين	معامل جتمان
الشعور بالسلام الداخلي	0.688	0.674	0.603	0.752
الرضا عن الحياة	0.500	0.668	0.426	0.582
اشباع الرغبات	0.341	0.666	0.329	0.486
الرضا عن العلاقات مع الآخرين	0.680	0.834	0.658	0.793
وضع الفرد أهداف لحياته	0.678	0.528	0.441	0.610
الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة	0.859	0.902	0.800	0.885

قام الباحثون بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم العبارات إلى جزئين، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الأول والدرجة الكلية للمقياس وهي (0.859)، وحُسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الثاني والدرجة الكلية للمقياس بلغت (0.902)، مما يشير لثبات لكلا من الجزئين كما مدون بالجدول، وبلغ معامل جتمان لإجمالي المقياس (0.885)

**2- استبانة أسباب الطلاق المبكر موجه للخبراء والمتخصصين:**

وصف استبانة الخبراء والمتخصصين:

1- البعد الاجتماعي: ويتكون من (10) عبارات.

2- البعد الثقافي: ويتكون من (7) عبارات.

3- البعد الاقتصادي: ويتكون من (10) عبارات.

4- البعد الصحي: ويتكون من (9) عبارات.

5- البعد الشخصي: ويتكون من (10) عبارات.

وتقيس هذه الأبعاد وفقراتها استبانة الخبراء والمتخصصين، يشمل كل بعد فرعي (11) عبارة عدا البعد الثقافي (8) عبارات، وكل عبارة لها إجابة يتكون من خمسة بدائل هي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتترجم هذه البدائل إلى درجات تتراوح بين (5) للبدل (موافق بشدة)، و(4) للبدل (موافق)، و(3) للبدل (محايد)، و(2) للبدل (غير موافق)، و(1) للبدل (غير موافق بشدة).

**أولاً: صدق الاستبانة:** يقصد بصدق الاستبانة أن نفي أسئلة لاستبانة، أي أن تتسق العبارات مع الأبعاد التي تنتمي إليها. وقد قام الباحثون بما يلي

**الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** بعد صياغة عبارات الاستبانة وتوزيعه على أبعاد البحث، تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين في صورتها الأولية من ذوي الاختصاص ومدى انتماء كل عبارة للبعد المحدد لها، وقد جرى اعتماد العبارات التي وافق عليها المحكمون وجرى تعديل صياغة بعض العبارات وذلك حسب ما أوصى به محكمو الاستبانة، واستقرت الاستبانة على (46) عبارة بصورتها النهائية.

**ثانياً: حساب الاتساق الداخلي للاستبانة:** تم إيجاد معامل الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وأن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) و(0.01) لعبارات استبانة أسباب الطلاق المبكر مما يؤكد على الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة.

**جدول (9) الاتساق الداخلي لعبارات استبانة الخبراء والمتخصصين**

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	ع.ج.	رقم العبارة	معامل الارتباط	ع.ج.	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	ع.ج.	رقم العبارة	معامل الارتباط	ع.ج.
البعد الاجتماعي	1	*0.356	البعد الثقافي	1	*0.281	البعد الاقتصادي	1	**0.655	البعد الشخصي	1	**0.482	1	**0.660
	2	**0.765		2	**0.697		2	**0.538		2	**0.738		
	3	*0.330		3	**0.770		3	**0.685		3	**0.775		
	4	**0.659		4	**0.731		4	**0.727		4	**0.852		
	5	**0.681		5	**0.624		5	**0.536		5	**0.700		
	6	**0.503		6	**0.709		6	*0.519		6	**0.709		
	7	**0.406		7	**0.731		7	**0.530		7	**0.565		
	8	**0.456		8	**0.419		8			8	**0.653		
	9	**0.519		9	**0.697		9			9	**0.847		
	10	**0.518		10	**0.604		10			10	**0.760		

\* دال عند مستوى معنوية (0.05) \*\* دال عند مستوى معنوية (0.01)

يتضح من الجدول (9) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) و(0.01) لعبارات الاستبانة الخبراء والمتخصصين، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة.

كما استخدم الباحثون الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون للتأكد من اتساق أبعاد الاستبانة من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط الناتجة:

جدول (10) الاتساق الداخلي لأبعاد استبانة أسباب الطلاق المبكر من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين مع الدرجة الكلية للمقياس

الدرجة الكلية لاستبانة الخبراء والمتخصصين		المتغيرات
الدلالة المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	
0.001>	0.612	البعد الاجتماعي
0.001>	0.847	البعد الثقافي
0.001>	0.869	البعد الاقتصادي
0.001>	0.892	البعد الصحي
0.001>	0.779	البعد الشخصي

\*\* دال عند مستوى معنوية (0.01)

تبين من الجدول (10) الاتساق الداخلي لاستبانة الخبراء والمتخصصين وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من (0.01)، وبلغت قيم معامل الارتباط (0.612، 0.847، 0.869، 0.892، 0.779) لكل من (البعد الاجتماعي، البعد الثقافي، البعد الاقتصادي، البعد الصحي، البعد الشخصي) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق الاستبانة.

ثالثاً: ثبات استبانة الخبراء والمتخصصين:

1- الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach): للتحقق من ثبات الاستبانة استخدم الباحثون معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول (11) ثبات ألفا كرونباخ لاستبانة الخبراء والمتخصصين

قيمة ألفا	عدد العبارات	أبعاد المقياس
0.698	10	البعد الاجتماعي
0.693	7	البعد الثقافي
0.795	10	البعد الاقتصادي
0.871	9	البعد الصحي
0.894	10	البعد الشخصي
0.928	46	اجمالي استبانة الخبراء والمتخصصين

تبين من الجدول (11) أن قيم معاملات الثبات لعبارات أبعاد استبانة الخبراء والمتخصصين قيم جيدة حيث كانت قيم معامل الثبات أعلى من (0.50) وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للاستبانة (0.928) وهي قيمة مرتفعة تشير لصلاحية الاستبانة والاعتماد عليها في النتائج.

2- الثبات باستخدام التجزئة النصفية (Split Half):

جدول (12) ثبات التجزئة النصفية لاستبانة الخبراء والمتخصصين

أبعاد المقياس	الجزء الأول	الجزء الثاني	معامل الارتباط بين الجزئين	معامل جتمان
البعد الاجتماعي	0.575	0.448	0.583	0.700
البعد الثقافي	0.665	0.561	0.506	0.535
البعد الاقتصادي	0.569	0.717	0.679	0.798
البعد الصحي	0.829	0.666	0.785	0.860
البعد الشخصي	0.830	0.803	0.777	0.872
الدرجة الكلية لاستبيان الخبراء والمتخصصين	0.817	0.911	0.811	0.891

قام الباحثون بالتحقق من ثبات الاستبانة باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم العبارات إلى جزئين، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الأول والدرجة الكلية للمقياس وهي (0.817)، وحُسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الثاني والدرجة الكلية للمقياس بلغت (0.911)، مما يشير لثبات لكلا من الجزئين كما مدون بالجدول، وبلغ معامل جتمان لإجمالي المقياس (0.891).

(ب) الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث: تم تفريغ البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي المعروف برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences وتم التحليل الإحصائي باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج الحزم الإحصائية SPSS V. 25، بعد تفريغ البيانات كخطوة تمهيدية لتحليل البيانات، ومن خلاله تم عمل الاختبارات التالية:

- 1- اختبار الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ Cronbachs Alpha لاختبار ثبات المقياس.
- 2- معامل ارتباط بيرسون لاختبار صدق الاتساق الداخلي وإثبات صحة الفروض.
- 3- اختبار "ت" T-Test للفروق بين المجموعتين المستقلتين.
- 4- اختبار "مان ويتني" Mann-Whitney للفروق بين المجموعتين المستقلتين.
- 5- اختبار التباين "ANOVA" للفروق بين العينة.

## نتائج البحث ومناقشتها

### اختبار صحة فروض البحث

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الطلاق المبكر وجودة الحياة.  
جدول (13): يوضح العلاقة الارتباطية بين الطلاق المبكر وجودة الحياة

الطلاق المبكر		معامل الارتباط	المتغيرات
اتجاه العلاقة	الدلالة المعنوية		
سالبة	0.05 >	0.233-	الشعور بالسلام الداخلي
سالبة	0.001 >	0.300-	الرضا عن الحياة
سالبة	0.05 >	0.235-	اشباع الرغبات
سالبة	0.05 >	0.200-	الرضا عن العلاقات مع الآخرين
سالبة	0.001 >	0.340-	وضع الفرد أهداف لحياته
سالبة	0.001 >	0.397-	الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة

تبين من الجدول (13) العلاقة الارتباطية بين الطلاق المبكر وجودة الحياة وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.05) بين الطلاق المبكر وجودة الحياة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.397) وهي قيمة دالة إحصائياً.

مما سبق ثبت صحة الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين وجود علاقة ارتباطية دالة بين الطلاق المبكر وجودة الحياة.

تبين من الجدول (11) العلاقة الارتباطية بين الطلاق المبكر وجودة الحياة وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.05) بين الطلاق المبكر وجودة الحياة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.397) وهي قيمة دالة إحصائياً.

## مما سبق ثبت صحة الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الطلاق المبكر وجودة الحياة.

كلما ارتفعت مستوى جودة الحياة انخفضت نسبة الطلاق المبكر. وقد يرجع ذلك الى أن الفرد المتمتع بجودة حياة مرتفعة، يكون مقبل على الحياة الزوجية خاصة والحياة عامة، ويكون راضي عن حياته الحالية و ينظر للمستقبل بأنه سيكون مشرقاً ، ويضع في اعتباره احتمالات النجاح والسعادة والقدرة على تحقيق أهدافه ، وأوضحت نتائج الدراسة أن بعدي الرضا عن الحياة ووضع الشخص أهداف لحياته كانت من أقوى أبعاد جودة الحياة ارتباطاً عكسياً بالطلاق المبكر تليها الرضا عن العلاقات مع الآخرين واشباع الحاجات والشعور بالسلام الداخلي. وهو ما يتوافق مع آراء الخبراء والمختصين أن هناك عوامل تؤدي للطلاق المبكر كالعوامل الثقافية والشخصية والصحية والاقتصادية والاجتماعية ، وهذا يتوافق مع ما جاء في الإطار النظري وما ذهب اليه (كارول رايف) من أن جودة الحياة تتمثل في الإحساس الإيجابي بحسن الحال، فترتفع لديه مستويات الرضا عن ذاته وحياته مما يزيد من سعيه المتواصل لتحقيق أهدافه الشخصية وإقامة علاقات إيجابية متبادلة مع الآخرين (بوتي و برقيقة، 2020، صفحة 39). وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة الآتية، كدراسة (الشهراني، 2022) ودراسة (إبراهيم، 2021) التي توصلت الى أن من أهم العوامل المؤدية الى ارتفاع نسب الطلاق هي العوامل الاجتماعية مثل (فارق السن وسوء علاقة الزوجين) والعوامل النفسية مثل (الأنانية المفرطة بين الزوجين) والعوامل الصحية (كالفقر وانخفاض الدخل) ودراسة (الرنيتسي، 2020) ودراسة (حمودة، 2020) التي ترى أن من أكبر الأسباب المؤدية لطلب دعوى الطلاق العوامل المتعلقة بالسكن والصحة وكذلك العوامل الديموغرافية ، كذلك دراسة (علاونه، 2019)، ودراسة (عبد الرسول، 2019) التي وضحت أن من أهم أسباب الطلاق المبكر انخفاض مؤشرات الرضا عن نوعية الحياة الزوجية ، سواء الاقتصادية، كقلة دخل الزوج أو اجتماعية كندخل الأهل في حياة الزوجين ، أو ممارسة الزوج للعنف تجاه الزوجة ، وكذلك دراسة (Gharaibeh، 2018) ودراسة (معروف، 2017) وتتفق أيضاً مع دراسة (سلطان، 2017) (

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين توجد علاقة ارتباطية دالة بين الطلاق المبكر والعوامل الخمسة الكبرى

جدول (14) يوضح العلاقة الارتباطية بين الطلاق المبكر والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

المتغيرات	الطلاق المبكر	
	الدلالة المعنوية	معامل الارتباط
العصابية	0.05 >	0.209
الانبساطية	0.05 <	0.124
الانفتاحية	0.05 >	0.192
الانسجام	0.05 <	0.111-
يقظة الضمير	0.05 <	0.098
الدرجة الكلية لمقياس العوامل الخمسة	0.05 <	0.177

تبين من الجدول (14) العلاقة الارتباطية بين الطلاق المبكر والعوامل الخمسة الكبرى وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.05) بين كل (العصابية - الانفتاحية) حيث بلغت قيم معامل الارتباط (0.209، 0.192) وهي قيم دالة إحصائياً.

بينما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.05) بين الطلاق المبكر وباقي أبعاد العوامل الخمسة الكبرى (الانبساطية - الانسجام - يقظة الضمير - الدرجة الكلية لمقياس العوامل

الخمسة الكبرى) حيث بلغت قيم معامل الارتباطية (0.177، 0.098، 0.111-، 0.124) وهي قيم غير دالة إحصائياً.

مما سبق لم يثبت صحة الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الطلاق المبكر والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

وتبين من الجدول السابق النتائج التالية:

**1- وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين كل (العصابية - الانفتاحية) والطلاق المبكر، وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصلت اليه الدراسات السابقة التالية:**

دراسة (Jenna Marie Strizzi, 2024) التي أظهرت نتائجها أن المطلقين لديهم درجات عصابية أعلى من المتزوجين الدنماركيين، ان المطلقات والمطلقين الدنماركيين لديهم مستويات انفتاح أعلى من المعيار الدنماركي، وكذلك دراسة (Bagheri, 2021) التي توصلت الى أن الأفراد الذين يطالبون بالطلاق لديهم درجات أعلى من الانفتاح على التجربة، واتفقت أيضا مع دراسة (Kiani, Mafe, & Jafari, 2020) التي كان من أبرز نتائجها أن للعصابية علاقة إيجابية كبيرة بالرغبة في الطلاق بالتراضي وبينما اسفرت دراسة (Boertien & Mortelmans, 2017) أن هناك ارتباطات متشابهة بشكل عام بين سمات الشخصية والطلاق وأن الطلاق يقل بين الأشخاص الذين يتميزون بالانفتاح للتجربة .

**2- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الطلاق المبكر وباقي أبعاد العوامل الخمسة الكبرى (الانبساطية - الانسجام - يقظة الضمير - الدرجة الكلية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى)**

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Sascha Spikic, 2021) التي توصلت أن تأثير الشخصية على الطلاق صغيرا جدا بالنسبة للأبعاد الثلاثة (الانبساط ويقظة الضمير والانسجام).

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Bagheri, 2021)، ان الأفراد الذين يطلبون الطلاق لديهم ضمير أقل، وهو ما يتوافق مع ماورد في الاطار النظري في تعريف العصابية حيث أطلق عليها (كاتل ) اسم القلق، وحدد (كوستا وماكري) أن العصابية تتضمن سمات سلبية مثل القلق والشعور بالخوف والتوتر والحزن والوحدة والكآبة وعدم القدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات والشعور بالعجز واليأس وانخفاض في تقدير الذات وهذه السمات تفسر العلاقة السلبية بين الطلاق المبكر والعصابية ويستجيب المطلقون والمطلقات العصبيون للضغوطات الحياتية والنفسية على انها تهديد واحباط وانها صعبة وميؤوس منها وقد يجدون صعوبة في التحكم في رغباتهم وهو ما يؤدي الى صعوبة التكيف مع متطلبات الحياة مما يجعلهم لا يستطيعون تحمل الضغوط ومواجهة أحداث الحياة اليومية وعدم القدرة على اتخاذ القرارات وبالتالي يشعرون بالعجز واليأس وهو ما يجعلهم ينسحبون من العلاقة عن طريق الطلاق . ومن خلال نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري أن الفرد ذو الشخصية المنفتحة تفضل التنوع ولا يتقبل الفرد لقيم ومعتقدات الآخرين، وانما يسعى لتطبيق الأفكار الجديدة والانفتاح على الانفعالات والأفكار الجديدة وهم متجددون في اشكالهم ومرونة الفكر والخيال وسعة الأفق وتجنب الرتابة في الحياة وتطوير الحلول الإبداعية لديهم قيم إيجابية وغير تقليدية لديهم سرعة البديهة والسيطرة والطموح (جريش، 2018، 18-19)، وعكس الانفتاح على الخبرة هو التقارب وعكس المنفتحون المغلقون وهم محافظون ويقاومون التغيير، ويفضلون البسيط على المعقد، ويتمسك بالتقاليد، ويكونون أكثر راحة مع الأشياء المألوفة، ومسائر للأحزاب السياسة ويقبل التشريعات التقليدية. (زهرة،

(2020، 58) لذلك الشخصية الانفتاحية إذا لم تحقق العلاقة الزوجية ما يتناسب مع شخصياتهم أو كان شريك الحياة اشخاص مغلقون فانه قد تحدث خلافات بينهم مما يسبب الطلاق والبحث عن حياة تشبع احتياجاتهم.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين توجد علاقة ارتباطية دالة بين جودة الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

جدول (15) يوضح العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة			المتغيرات
معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	اتجاه العلاقة	
-0.328	$0.05 >$	سالبة	العصابية
-0.058	$0.05 <$	غير دالة	الانبساطية
0.150	$0.05 <$	غير دالة	الانفتاحية
0.199	$0.05 >$	موجبة	الانسجام
-0.153	$0.05 <$	غير دالة	يقظة الضمير
-0.254	$0.05 >$	سالبة	الدرجة الكلية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى

تبين من الجدول (15) العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.05) بين كل (العصابية - الدرجة الكلية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى) وجودة الحياة حيث بلغت قيم معامل الارتباط (-0.328، -0.254) وهي قيم دالة إحصائياً.

كما توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.05) بين (الانفتاحية) وجودة الحياة حيث بلغت قيم معامل الارتباط (0.199) وهي قيم دالة إحصائياً.

بينما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.05) بين باقي أبعاد العوامل الخمسة الكبرى حيث بلغت قيم معامل الارتباط (-0.058، 0.150، -0.153) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

مما سبق ثبت صحة الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

يمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية بأن ارتفاع مستوى العصابية لدى المطلقين والمطلقات قد يكون نتيجة لقصور في مقومات جودة الحياة لديهم. الأشخاص الذين يعانون من العصابية عادة ما يشعرون بعدم تحقيق الذات وانعدام تقديرهم لأنفسهم. بالإضافة إلى ذلك، غالباً ما يواجهون صعوبة في إشباع حاجاتهم الأساسية ولا يحصلون على الدعم الاجتماعي الكافي، مما يؤدي إلى صعوبة في تكوين العلاقات الاجتماعية. هذا النقص في الدعم والمقومات الضرورية لجودة الحياة يمكن أن يساهم بشكل كبير في زيادة مستوى العصابية لديهم، وقد يحتاج الشخص العصابي لكي يشعر بجودة الحياة إلى المساندة الاجتماعية وبناء الثقة بالنفس وكذلك إن يطور مهاراته مع معرفة احتياجاته وإشباعها بشكل متوازن. وهذه النتيجة تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة (خيزران، 2022) ودراسة (الطيباوي، 2020) ودراسة (خميس، 2021) ودراسة (المنصوري، 2018) ودراسة (القحطاني، 2017)، ودراسة، واختلفت عن دراسة (غالب، 2020) (Cirhinlioglu, Tepe, & Cirhinlioglu, 2016) ، التي توصلت إلى وجود علاقة، طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين العصابية ودافعية الإنجاز والذي يعتبر الإنجاز وتحقيق الأهداف أحد أبعاد جودة الحياة

2- توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.05) بين (الانسجام) وجودة الحياة حيث بلغت قيم معامل الارتباط (0.199) وهي قيم دالة إحصائياً، انه كلما زاد في عامل الانسجام عينة البحث ارتفع مستوى جودة الحياة لديهم.

كما اتفقت النتيجة السابقة مع ما توصلت اليه الدراسات السابقة التالية دراسة (خيزران، 2022) ودراسة (الطيباوي، 2020) ودراسة (خميس، 2021) ودراسة (المنصوري، 2018) ودراسة (القحطاني، 2017). (Cirhinlioglu, Tepe, & Cirhinlioglu, 2016)،

يمكن تفسير نتيجة ذلك بما ورد في الاطار النظري فالانسجام يمثل الجوانب الإيجابية من الشخصية وترتبط بمجموعة من السمات التي تركز على نوعية العلاقات مثل التعاطف والتعاون والدفء ويتميز من يملك هذه السمة بأنه متواضع حنون منسجم مع الآخرين يمنح الرعاية لهم قد يضع حاجة الآخرين قبل حاجته فلدية سمة الايثار، وهو أيضاً مفخر بنفسه وانجازاته. كل هذه السمات ماهي الا عناصر أساسية لتحقيق جودة حياة الفرد سواء في حياته الشخصية والزوجية والمهنية لأنه أكثر تقبلاً لحياته، وأكثر مقاومة للمشاكل ومن خلال هذه السمات يصل الى استجابات إيجابية تحقق له جودة الحياة سواء الاجتماعية أو الشخصية أو المهنية .

1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.05) بين باقي أبعاد العوامل الخمسة الكبرى حيث بلغت قيم معامل الارتباط (-0.058، 0.150، -0.153) وهي قيمة غير دالة إحصائياً. وهي ما تتفق مع دراسة (القحطاني، 2017) أن العلاقة منعدمة أو شبه منعدمة بين عامل الانفتاح على الخبرة وبين جودة الحياة.

**الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حدوث الطلاق المبكر تبعاً لمتغيرات (- الدخل الشهري للأسرة قبل الطلاق - العمر عند الزواج - المؤهل العلمي - مدة الزواج).**

**جدول (16)** يوضح اختبار التباين ANO لبيان الفروق بين عينة البحث في حدوث الطلاق المبكر وفقاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة قبل الطلاق

المتغيرات	الدخل الشهري لأسرتك قبل الطلاق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة المعنوية
حدوث الطلاق المبكر	أقل من 25 ألف درهم	2.70	1.13	6.297	0.001
	من 25 ألف الى 50 ألف درهم	3.42	0.94		
	من 51 ألف الى 100 ألف درهم	1.50	0.58		
	أكثر من 100 ألف درهم	2.00	0.00		

تبين من الجدول (16) لنتائج اختبار التباين لبيان الفروق بين عينة البحث في حدوث الطلاق المبكر وفقاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة قبل الطلاق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات درجات عينة البحث في حدوث الطلاق المبكر وفقاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة قبل الطلاق حيث بلغت قيمة ف (6.297) وهي قيمة دالة إحصائياً وذلك في اتجاه عينة (25 ألف الى 50 ألف درهم) بمتوسط (3.42) وهو الأعلى.

وقد يرجع ذلك ان زيادة الدخل الشهري يساهم في تحسين المستوى المعيشي للأسرة ويوفر جو من الرفاهية لها كما يساهم في زيادة الترابط والتواصل بين أفرادها عن طريق القيام بالأنشطة والفعاليات المشتركة و الاستقرار المالي قد يكون أحد مقومات الاستقرار الأسري وليس الوحيد اذ انه يقلل من الخلافات الزوجية الناتجة عن الضغوطات المالية كترامك الديون وعدم مقدرة الأسرة على تلبية احتياجاتها المالية، وهذا ما أشاد به الخبراء والمختصين بأن من

الأسباب المؤدية للطلاق في الجانب الاقتصادي تراكم الديون. فإذا كان هناك استقرار مالي ساهم ذلك في استقرار الأسرة وعدم حدوث الطلاق .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (علاونة، 2019) وتختلف مع دراسة (الرننيسي، 2020) التي ترى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري للأسرة والطلاق المبكر

**جدول (17)** يوضح اختبار التباين ANOVA لبيان الفروق بين عينة البحث في حدوث الطلاق المبكر وفقاً لمتغير العمر عند الزواج

المتغيرات	العمر عند الزواج	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة المعنوية
حدوث الطلاق المبكر	18 عاماً إلى 28 عاماً	2.72	1.14	4.754	0.01
	من 29 عاماً إلى 39 عاماً	3.44	0.87		
	من 40 عاماً إلى 50 عاماً	2.33	1.37		

تبين من الجدول (17) النتائج اختبار التباين لبيان الفروق بين عينة البحث في حدوث الطلاق المبكر وفقاً لمتغير العمر عند الزواج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات درجات عينة الدراسة في حدوث الطلاق المبكر وفقاً لمتغير العمر عند الزواج حيث بلغت قيمة ف (4.754) وهي قيمة دالة إحصائياً وذلك في اتجاه عينة (من 29 عاماً إلى 39 عاماً) بمتوسط (3.44) وهو الأعلى. وقد يرجع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حدوث الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات تعزى لمتغير السن لصالح (من 29 عاماً إلى 39 عاماً) للأسباب التالية:

1. كثرة الضغوط والمسؤوليات على الشريكين سواء مسؤوليات العمل لأن هذه الفترة هي فترة بناء المستقبل المهني للموظف خاصة أن نسبة كبيرة من النساء في امارة أبو ظبي يعملن، أو ضغوط ومسؤوليات الحياة الزوجية الجديدة، مما يؤثر على القيام بواجبات الحياة الزوجية ويزيد من التوتر بين الزوجين مما يسبب حدوث الطلاق المبكر للتخلص من تلك الضغوط.

3- كثرة التطلعات والتوقعات فان كلا الجنسين في هذا العمر له تطلعات وأهداف، سواء في الزواج أو في الحياة، مما يؤدي الى عدم التوافق بين الشريكين إذا لم تحقق الحياة الزوجية أو تساهم في تحقيق

تلك الأهداف والتوقعات. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الرننيسي، (2020) ودراسة (معروف، 2017)

**جدول (18)** يوضح اختبار التباين ANOVA لبيان الفروق بين عينة الدراسة في حدوث الطلاق المبكر وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المتغيرات	المؤهل العلمي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة المعنوية
حدوث الطلاق المبكر	الدراسة الثانوية	2.79	1.11	2.663	0.06
	دبلوم / دبلوم عالي	3.44	0.98		
	بكالوريوس	2.74	1.15		

تبين من الجدول (18) لنتائج اختبار التباين لبيان الفروق بين عينة البحث في حدوث الطلاق المبكر وفقاً لمتغير المؤهل العلمي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات درجات عينة الدراسة في حدوث الطلاق المبكر وفقاً لمتغير المؤهل العلمي حيث بلغت قيمة ف (2.663) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

وقد يرجع عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى التعليمي الى أن المطلقين والمطلقات بالرغم من وجود اختلاف بين المستوى التعليمي للطرفين الا انه ليس له تأثير يذكر من وجهة نظرهم على حدوث الطلاق. ويمكن تفسير ذلك بما يلي:

الأمر الأول: ان الفروق ليست كبيرة إذا انها تتراوح بين الثانوية والكالوريوس. وهنا نشيد بجهود دولة الامارات العربية المتحدة بشكل عام وامارة أبو ظبي بشكل خاص في الاهتمام برفع المستوى التعليمي للجنسين الذكور والاناث على حد سواء، حيث انه أقل مؤهل في عينة الدراسة كان الثانوية العامة، كما أن السن القانوني للزواج في الامارات لا يقل عن 18 سنة وهي الفترة التي غالبا ما ينهي الفرد الدراسة الثانوية.

الأمر الثاني: أن التعليم لا يعتبر عاملا أساسيا في نجاح الحياة الزوجية خاصة اذا كانت الفروق ليست كبيرة كما في عينة البحث (ثانوي، دبلوم وكالوريوس). فالزواج يعتمد في الأساس على التوافق بين الزوجين، ولا يحدث التوافق فقط بالدرجة العلمية فالشهادات لا تكتب النجاح للحياة الزوجية، وانما لابد من وجود توافق ثقافي بين الزوجين، لذلك العوامل الثقافية أحتلت المرتبة الأولى في أسباب الطلاق المبكر من وجهة نظر الخبراء والمختصين كما ذكرنا سابقا ، فهناك ازواج كثيرون حياتهم الزوجية مستقرة ويكون طرف منهم لا يحمل مؤهلا علميا متقاربا مع الطرف الآخر ولكنه زود نفسه بالثقافة والقراءة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الرنيتسي، 2020) وتختلف مع دراسة (علونة، 2019) التي ترى أن هناك علاقة عكسية بين المستوى التعليمي والطلاق المبكر ودراسة (معروف، 2017) التي توصلت أن أكبر نسبة الطلاق من ذوي تحصيل البكالوريوس وان معدلات الطلاق تكثر كما ارتفع المستوى التحصيلي خصوصا عند وجود فروق في التحصيل بين الأزواج الذي يؤدي الى صعوبة التفاهم وازدياد المشاكل.

**جدول (19)** يوضح اختبار التباين ANOVA لبيان الفروق بين عينة البحث في حدوث الطلاق المبكر وفقاً لمتغير لمدة الزواج

المتغيرات	مدة الزواج	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة المعنوية
حدوث الطلاق المبكر	الطلاق قبل اتمام عملية الزواج (الدخول)	2.77	1.1	1.880	0.2
	أقل من سنة	2.97	1.2		
	من سنة الى سنتين	3.67	0.5		
	من 3سنوات الي 4 سنوات	2.88	1.1		

تبين من الجدول (19) لنتائج اختبار التباين لبيان الفروق بين عينة البحث في حدوث الطلاق المبكر وفقاً لمتغير مدة الزواج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين متوسطات درجات عينة الدراسة في حدوث الطلاق المبكر وفقاً لمتغير مدة الزواج حيث بلغت قيمة ف (1.88) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

وقد ترجع هذه النتيجة الى ان مدة الزواج لا تؤثر على حدوث الطلاق المبكر إذا ما توافر أمور تساهم على استمرار العلاقة الزوجية كالتوافق الثقافي والاقتصادي والاجتماعي ووجود دعم إيجابي ومساند من الالهل او الأصدقاء للزوجين وغيرها من العوامل التي تقلل من حدوث الطلاق المبكر

مما سبق ثبت صحة الفرض الرابع جزئياً: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حدوث الطلاق المبكر تبعاً لمتغيرات (الدخل الشهري للأسرة قبل الطلاق - العمر عند الزواج).  
بينما لم يثبت صحة الفرض الرابع جزئياً: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حدوث الطلاق المبكر تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي-مدة الزواج)

### ملخص لنتائج البحث

- 1- توجد علاقة ارتباطية عكسية بين الطلاق المبكر وجودة الحياة.
- 2- لا توجد علاقة ارتباطية بين الطلاق المبكر والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
- 3- توجد علاقة ارتباطية عكسية بين جودة الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
- 4- توجد علاقة ارتباطية في حدوث الطلاق المبكر تبعاً لمتغيرات (الدخل الشهري للأسرة قبل الطلاق - العمر عند الزواج)، بينما لا توجد علاقة ارتباطية في حدوث الطلاق المبكر تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي-مدة الزواج)
- 5- أظهرت النتائج أن العوامل الثقافية احتلت المرتبة الأولى في أسباب الطلاق المبكر في المجتمع الإماراتي تليها العوامل الشخصية وفي المرتبة الثالثة العوامل الصحية وفي المرتبة الرابعة العوامل الاقتصادية وأما في المرتبة الخامسة والأخيرة فكانت العوامل الاجتماعية.

**الخلاصة:** قام البحث بدراسة العلاقة بين جودة الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، الانفتاحية، الانسجام، يقظة الضمير) والطلاق المبكر في اماره أبو ظبي بدولة الامارات العربية المتحدة وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من 100 مطلق ومطلقة من اماره أبو ظبي من مدينة أبو ظبي والعين والظفرة، و24 من الخبراء والمختصين في المجال الأسري وعلم النفس والاجتماع وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية سالبة بين الطلاق المبكر وجودة الحياة. بينما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الطلاق المبكر والعوامل الخمسة الكبرى وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين الطلاق المبكر وبعدي العصابية والانفتاح على الخبرة، كما توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في حدوث الطلاق المبكر تبعاً لمتغيرات (الدخل الشهري للأسرة قبل الطلاق - العمر عند الزواج) ولأتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في حدوث الطلاق المبكر تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، مدة الزواج). وأن العوامل الثقافية احتلت المرتبة الأولى في أسباب الطلاق المبكر في المجتمع الإماراتي تليها العوامل الشخصية وفي المرتبة الثالثة العوامل الصحية وفي المرتبة الرابعة العوامل الاقتصادية أما في المرتبة الخامسة والأخيرة فكانت العوامل الاجتماعية.

### التوصيات

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث يوصي الباحثون بما يلي:
- تأهيل المقبلين على الزواج عن طريق الدورات التدريبية والجلسات الاستشارية وتطوير مهاراتهم.
  - تخصيص جزء من ساعات التطوع الإجبارية لطلاب الجامعة لحضور برامج المقبلين على الزواج التي تنفذها التنمية الأسرية في اماره أبو ظبي.

- ادخال مادة دراسية عن أهمية الزواج ودورة المجتمع في المراحل الدراسية المتقدمة خاصة المرحلة الثانوية والجامعية.
- تأهيل المطلقين والمطلقات للزواج مرة أخرى عن طريق حضور دورات تأهيلية واخضاعهم لاختبارات نفسية وشخصية.
- تعزيز المبادرات في مجال جودة الحياة الأسرية ووضع الجوائز لها.

### الدراسات المستقبلية

- دراسة عن أهم سمات المتزوجين الذين يطلبون دعوى الطلاق.
- دراسة تبين العلاقة بين الرضا الزوجي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية للمتزوجات العاملات والغير العاملات في إمارة أبو ظبي.
- دراسة الطلاق المبكر في إمارة أبو ظبي بمتغيرات أخرى مثل (عدد الأطفال صلة القرابة السكن مع الأهل حضور دورات تأهيلية قبل الزواج).
- دراسة تبين العلاقة بين الذكاء العاطفي والذكاء الاجتماعي والطلاق المبكر في إمارة أبو ظبي.
- دراسة عمل برنامج إرشادي للإصلاح بين المتزوجين للمتقدمين لدعوى الطلاق.
- دراسة تبين مدى إمكانية التنبؤ بحدوث الطلاق المبكر وفقا للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

### المراجع

- إبراهيم، احمد محمد (2021): عوامل ضعف التماسك الأسري وعلاقتها بالطلاق لدى المرأة العاملة من منظور خدمة الفرد. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية العدد 5.
- أبو خيزران، نداء سامر صدقي (2022): العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأساليب التفكير وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى المطلقات في فلسطين. رسالة الماجستير، جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين.
- اسيا، (ب.ت). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية للطلاب المتفوقين والمتأخرين أكاديميا من المرحلة الثانوية: دراسة مقارنة. جامعة عين شمس، كلية الآداب، مجلة الخدمة الوطنية.
- بلعباس، (نادية 2016): أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية. رسالة دكتوراه في علم النفس الأسري، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.
- بوتي، شهرزاد، ويريقة، يوسف (2020): رؤية نظرية في جودة الحياة (المفهوم والاتجاهات). اعمال الملتقى الوطني الأول، جودة الحياة والتنمية المستدامة في الجزائر.
- تلمساني، فاطمة (2015): الارتياح النفسي الشخصي لدى الطلبة الجامعيين في ضوء المستوى الاقتصادي الاجتماعي وتقدير الذات: دراسة ميدانية لدى طلبة جامعيين بوهان. رسالة دكتوراه في علم النفس التربوي، كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران.
- جاسم، سارة جار سلمان (2018): جودة الحياة النفسية لدى طلبة الجامعة. مجلة ابحاث البصرة للعلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة المجلد 43، العدد 3.
- جريش، ايمان عطية حسين منصور (2018): العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بأنماط ادارة الصراع وتوجهات الأهداف لدى المعلمين. المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 28، العدد 99.

- حرارة، ناهض سالم (2017): الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة. رسالة ماجستير في الصحة النفسية والمجتمعية، كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة.
- خميس، شيماء محمد (2021): نوعية الحياة وعلاقتها بعوامل الشخصية الخمسة الكبرى لدى نوعية من المعتمدين على المواد المؤثرة نفسيا في الشباب. مجلة علم النفس، المجلد العدد 128.
- راضي، ابتسام (ب.ت.): الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، المجلد 20، العدد 82.
- زهرة، بن النية (2020): الوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: دراسة ميدانية على طلبة جامعة محمد دبا عين سطيف. رسالة ماجستير في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
- الرياعي، (ب.ت.). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية للطلاب المتفوقين والمتأخرين أكاديميا من المرحلة الثانوية: دراسة مقارنة. جامعة عين شمس، كلية الآداب، دمشق.
- الرنيتسي، احمد محمد (2020): العوامل المؤدية الى الطلاق المبكر في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المطلقين والمطلقات، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 14، العدد 22.
- شاهين، محمد احمد، وسليمان، اريج تحسين (2020): الخجل وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة نابلس. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، العدد 51.
- الشهراني، هند بنت مانع (2022): العوامل المؤدية الى الطلاق المبكر في المجتمع السعودي: دراسة وصفية مطبقة على المطلقات السعوديات حديثات الزواج في مدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية.
- الشهري، محمد هادي (2020): العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالأداء المدرسي لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية في محافظة شروره. مجلة جامعة الخليل لبحوث العلوم الإنسانية، المجلد 13، العدد 8.
- عبد الحق، لونات، وسعيد، راعي (2018): العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الطلبة المقبلين على التخرج. مذكره ماستر، تخصص النشاط البدني الرياضي المدرسي، جامعة البويرة.
- عبد الرحمن، إبراهيم (2010): الطلاق: قراءة تحليلية نفسية في خلل الوظيفة الأسرية وأثرها على الأطفال، شعاع النشر والعلوم، سوريا، حلب.
- عبد الرسول، عبد المعبود محمد (2019): نوعية الحياة وعلاقتها بالطلاق المبكر بحث ميداني على عينة من المطلقين بمدينة الاسماعيلية. مجلة حوليات آداب عين شمس، كلية الآداب، جامعة عين شمس المجلد 47.
- علاونة، عبد المجيد نايف احمد (2019): الطلاق في المجتمع الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات من وجهة نظر المطلقات في مدينة رام الله خلال الفترة (2010-2019): دراسة ميدانية نقدية. مجلة العلوم الإسلامية والاجتماعية المجلد 3، العدد 10.
- القحطاني، ظافر بن محمد بن حمد (2017): جودة الحياة وعلاقتها بالسمات الشخصية لدى الطلاب الجامعيين. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 45.
- القصيبي، هبه كمال (2023): العلاقة بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية والقيادة الأخلاقية بالتطبيق على الجامعة المصرية للتعليم الإلكتروني الأهلية. المجلة المصرية للدراسات التجارية، المجلد 47.
- معروف، الاء عبد الله (2017): الطلاق أسبابه ومظاهره امارة الشارقة نموذجا: دراسة ميدانية في امارة الشارقة. مجلة الآداب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الشارقة، العدد 121.

- منصوري، نبيل (2018): الصحة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الطلبة: دراسة ميدانية على مستوى جامعة البويرة. دفا تر مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة، العدد 19.
- مومني، رضوان. (2021). الرضا عن الحياة للطلبة الجامعيين المتحصلين على شهادة جامعية العاطلين عن العمل: دراسة وصفية على عينة من الطلبة خريجي الجامعة. رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة العقيد احمد دراية درار، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية.
- النويران، فرحان لافي (2020): مستوى جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية اللاجئين السوريين في المحافظة الزرقاء. المجلة العلمية لكلية التربية جامعة اسيوط، المجلد 36، العدد 10.
- الهلي، مصباح (2017): العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالمعتقدات الخرافية لدى طالبات الجامعة: دراسة ميدانية بجامعة الوادي. رسالة دكتوراه العلوم في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرياج ورقلة.
- Kiani, Q., Mafe, M., & Jafari, S. (2020). The Role of Psychological Factors in Predicting Consensual Divorce and Presenting a Model of Related Factors in Zanzan, *Journal of Preventive counselling, Vo. 1, No. 3o*.
- Boertien, D., & Mortelmans, D. (2017): Does the relationship between personality and divorce change over time? A cross-country comparison of marriage cohorts. *Research Centre for Longitudinal and Life Course Studies (CELLO), University of Antwerp, Belgium*.
- Cirhinlioglu, Z., Tepe, Y., & Cirhinlioglu, F. (2016). The Relationship between Personality Traits and Marital Quality in Married Couples in Turkey.
- Fakir Mohamed Al Gharaibeh (2018). Causes of Early Divorce as Perceived by Young People in Sharjah: A Field Study. *European Journal of Social Sciences, Vow 56, No 1. -*.
- Jenna Marie Strizzi, A. C. (2024). Examining five-factor model personality traits among recently divorced Danes. *Nordic Psychology*.
- Nasrin Bagheri. (2021) Comparison of Family Communication Patterns and Personality Characteristics: among Couples Applying for Divorce and a Control Group., *Salamat Ijtimai (Community Health), Vol. 8, No.1*.
- Rand D. Congera, Chalandra M. Bryantb M. Brent Donnellana. (2005): The big Five and enduring marriages. *Journal of Research in Personality Volume 38, Issue 5*.
- Sascha Spikic, D. MK (2021). A Preliminary Meta-analysis of the Big Five Personality Traits' Effect on Marital Separation. *Journal of Divorce & Remarriage, Volume 62,2021, Issue7*.
- Sascha Spikic, D. MK (2021). A Preliminary Meta-analysis of the Big Five Personality Traits' Effect on Marital Separation. *Journal of Divorce & Remarriage, Volume 62,2021, Issue7*.

## QUALITY OF LIFE AND ITS RELATIONSHIP TO EARLY DIVORCE IN LIGHT OF THE BIG FIVE PERSONALITY FACTORS IN THE EMIRATE OF ABU DHABI - THE UNITED ARAB EMIRATES

**Fayda A. Al Kathiri<sup>(1)</sup>; Ahmed F. Hani<sup>(1)</sup>; Dina Gamal Zaki<sup>(1)</sup>; Aqil A. Kazim<sup>(2)</sup>**

1) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University

2) Faculty of Humanities and Social Sciences, United Arab Emirates University.

### ABSTRACT

The aim of the research was to study the relationship between quality of life and the Big Five personality factors (neuroticism, extroversion, openness, agreeableness, conscientiousness) and early divorce in the Emirate of Abu Dhabi in the United Arab Emirates. To achieve this goal, the researcher used the descriptive comparative correlational approach. The study sample consisted of a number of people from the cities of Abu Dhabi, Al Ain and Al Dhafra, and a number of experts and specialists in the field of family, psychology and sociology. The study tools consisted of a questionnaire about the causes of early divorce from the point of view of experts and specialists prepared by the researcher, a quality-of-life scale prepared by the researcher, and a scale of the Big Five personality factors by Costa and McCrae of the De Bono Center for Teaching Thinking. The results showed a statistically significant negative correlation between early divorce and quality of life. While there is no statistically significant correlation between early divorce and the Big Five factors and there are statistically significant differences in the occurrence of early divorce according to the variables (monthly income of the family before divorce - age at marriage) and there are no statistically significant differences in the occurrence of early divorce according to the variables (educational qualification, duration of marriage). The study recommended the need to educate, and guide married couples about the nature of the marital relationship and develop their communication skills.

**Keywords:** Quality of life, early divorce, Big Five personality factors